

## تفسير السمعاني

. @ 342 @ .

( ^ المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد ) \* \* \* \* .  
وقال عطاء : هم أهل بدر . . .  
وقال الشعبي : هم أهل بيعة الرضوان ، وبيعة الرضوان كانت بالحديبية . . .  
والقول الرابع : السابقون الأولون من المهاجرين : هم الذين أسلموا قبل الهجرة ،  
والسابقون الأولون من الأنصار : هم الذين بايعوا مع رسول الله ليلة العقبة . . .  
وروي عن عمر - رضي الله عنه - أنه قرأ : ' والأنصار ' بالرفع . وفي هذه القراءة السابقون  
الأولون من المهاجرين خاصة . والمعروف ' والأنصار ' ومعناه : ومن الأنصار : والمهاجرين هم  
الذين هاجروا من أوطانهم وقدموا المدينة مع رسول الله ، والأنصار هم أهل المدينة الذين  
أنزلوا رسول الله والمهاجرين في دورهم . . .  
وأما قوله : ( ^ والذين اتبعوهم بإحسان ) فيه قولان : أحدهما : أنهم بقية المهاجرين  
والأنصار سوى السابقين الأولين منهم . . .  
والقول الثاني : أنهم المؤمنون إلى قيام الساعة . . .  
وعن أبي صخر حميد بن زياد قال : أتيت محمد بن كعب القرظي فقلت له : ما قولك في أصحاب  
رسول الله ؟ فقال : جميع أصحاب رسول الله في الجنة ، مسيئهم ومحسنهم ، فقلت له : من أين  
تقول هذا ؟ فقال : اقرأ قوله تعالى : ( ^ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ) إلى  
أن قال : ( ^ رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات ) ثم قال : شرط للتابعين شريطة ،  
وهو قوله : ( ^ اتبعوهم بإحسان ) ومعناه : أنهم اتبعوهم في أفعالهم الحسنة دون السيئة .  
قال أبو صخر : وكأنني لم أقرأ هذه الآية قط . . .  
وفي الخبر المعروف برواية أبي سعيد الخدري أن النبي قال : ' لا تسبوا أصحابي ؛  
فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم ملاء الأرض ذهباً لم يدرك مد أحدهم